



فيما يستعد للاحتفال باليوم العالمي

إشادة بعمل جهاز الإحصاء وسط دعوات للارتقاء بالأداء



توالت يوم الإحصاء العالمي



د. الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني

أشاد محللون واقتصاديون بعمل جهاز الإحصاء وتمنوا مجهوداته الكبيرة في مساندة إيقاع حركة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالبلد، ودوره الطلائعي في إمداد المسؤولين بالبيانات الضرورية لاتخاذ القرارات اللازمة لتنمية البلد، بيد أنهم شددوا على ضرورة أن يستمر الجهاز في تطوير أدائه لتزويد مستخدمي البيانات بالمعلومات المحدثه حيناً بحين. جاءت هذه التصريحات فيما يستعد الجهاز للاحتفال باليوم العالمي للإحصاء وذلك في العشرين من هذا الشهر بمبنى القورسين، وهو الحفل الذي سيتم في الكشف عن النتائج النهائية لتعداد السكان والمسكن والبنشآت 2010، باعتباره أكبر عملية إحصائية منذ سنوات.



د. أسماء محمد عبد العزيز



د. تاشير الخولوف



د. محمد أفراز

الدوحة - محمد أفراز

قال المحلل المالي الدكتور عبد الرحيم علي الهور إن معلومات جهاز الإحصاء أساسية لاتخاذ القرارات فهي مهمة لتخذي القرار للاستناد إليها سواء على صعيد الدولة أو الشركات والمؤسسات أو الشركات الصغيرة. وأضاف: «جهاز الإحصاء يصدر بيانات دقيقة، ويحاول قدر الإمكان أن يصدر أكبر قدر ممكن من المؤشرات، مع حرصه على تنوعها وتغطيتها تغطية حقيقية».

وقال: «الجهاز طور أداءه بشكل كبير بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل سنوات»، مشيراً إلى أن هذا الجهاز يفي في العين الرائدة لحركة التنمية بالبلد، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، وغيرهما من القطاعات.

ولفت الدكتور عبد الرحيم الهور إلى أن ما قام به جهاز الإحصاء خلال تعداد 2010 كان جهداً كبيراً، وقال: «استخدامه للتكنولوجيا كان على مستوى عالٍ، من خلال اعتماده على الكمبيوتر الكلي».

وعبر الدكتور عبد الرحيم الهور عن اعتقاده بأن نتائج تعداد 2010 ستكون مهمة جداً حيث ستحدث ويشكل واسع بيانات كافة القطاعات، مبيّناً أنه سيكون هناك تغيير للأرقام، لأن آخر تعداد كان قبل حصول الطفرات الاقتصادية بالبلد.

وقال: «المثل تحسنت وتطورت كثيرا ولا شك أن النتائج ستكون باهرة واستثنائية»، موضحاً أن هذا التعداد جاء في ظل فترات عمرانية وتنموية نوعية، والنتائج التي سخرجتها ستكون نوعية كما وكيفا.

وأشار الهور إلى أن هذا التعداد سيكون من معرفة واقع الاقتصاد القطري في الوقت الحالي، ويعتزم جهاز قطر للإحصاء الاحتفال باليوم العالمي للإحصاء في 20 أكتوبر 2010 استجابة للقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 64-267.

وبهذه المناسبة أكد سعادة الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني رئيس الجهاز حرص هذا الأخير على استغلال هذه الفرصة لمشاركة كافة دول العالم في إحياء هذه المناسبة التاريخية، مع إظهار الدور المهم الذي يضطلع به الجهاز على صعيد جمع ونشر وتحليل البيانات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية وتقديمها إلى المستخدمين على شكل أرقام إحصائية ومؤشرات وسومات وبيانات وخرائط لاستفادة منها من قبل صناع القرار والمباحث والأجهزة الحكومية من أجل التخطيط لمستقبل الأجيال القادمة في قطر.

ادوار ملانغية

من جهته رأى المستشار الاقتصادي والمحلل المالي بالجمهورية للأوراق المالية بشير الخولوف أن ما يقوم به جهاز الإحصاء مهم جداً، وأدواره طلائعية، وما يتوجب فعله لارتقاء أكثر وتطوير عمله هو الحرص على إصدار المعلومات بالسرعة المطلوبة.

ونكر بشير الخولوف أن أهم المؤشرات التي ينتظر صدورها يشغف كثير التقرير الشهري عن التضخم، والرقم القياسي لأسعار المستهلك الذي يقيس تغيرات أسعار سلة الغذاء.

وقال في هذا الصدد: «الحقيقة أن عملية إصدار هذا التقرير قد تحسنت كثيراً، فبعدما كان يصدر بصفة فصلية أصبح الآن يصدر بشكل شهري، وهذا شيء مهم جداً لرصد التغيير في واحد من المؤشرات التي تعكس أداء الاقتصاد القطري»، ولكنه استدرج بالقول: «إذا كنا قد أكدنا على أهمية مؤشر التضخم، ومدى التحسن في دورته نشره، فإنه بالمقابل نشير إلى أن هذا المؤشر لا يحظى بتغطية كافية في وسائل الإعلام لحظة صدوره بل يصدر على موقع الجهاز، وعلى المستقيدين البحث عنه وترقب صدوره».

وأكّد بشير الخولوف أن من المؤشرات المهمة التي تحظى بالاهتمام لديه بيانات الناتج المحلي الإجمالي للبلد باعتباره المראה التي تعكس واقع الاقتصاد المحلي.

وقال في هذا الإطار: «صحيح أن وتيرة إصداره الآن أفضل بكثير منها قبل سنوات، لكن أو أن أشير إلى أن هناك تأخيراً في صدوره برغم هذا التحسن، وأضاف: «لم تصدر إلى الآن بيانات الربع الثاني من العام، وما يتوجب فعله هو أن يتم الإسراع بإصداره بشكل دوري ومحدث مطلقاً هو الأمر بالنسبة للرقم القياسي لأسعار المستهلك».

وبخصوص بيانات التجارة الخارجية تبّه بشير الخولوف إلى أنها تعتمد في صدورها على أكثر من جهاز

والفعل للإحصاءات في قطر.

معلومة محدثة

بدوره ذهب أسامة عبد العزيز إلى أن جهاز الإحصاء يعد المستخدمين بمعلومات جد قيمة، وبخاصة الشركات والمراكز البحثية، والاستشارية، لكنه استدرج بالإشارة إلى أن بعضها يبقى غير محدث، كما أنه ينقصه التحليل الكمي والكيفي.

وعبر أسامة عبد العزيز عن تقديره لأهمية المعلومات والبيانات التي يصدرها جهاز الإحصاء، مشمناً بمجهوداته الكبيرة، لكنه دعا بالمقابل إلى أن يستمر الجهاز في تطوير أدائه.

وقال: «أما أن يتم في المستقبل نشر البيانات أو لا يؤول وعن كل القطاعات، حتى تكون محدثة»، وأضاف: «دور جهاز الإحصاء مركزي في معرفة توجهات الاقتصاد القطري وإداء قطاعاته المختلفة ورصد تطورات علاقته مع الخارج، وأهم شيء في المعلومة أن تكون دقيقة نوعية، لكن الأهم من ذلك أن تكون محدثة».

وأشار أسامة عبد العزيز إلى أنه على صعيد القطاع الاقتصادي تبقى المعلومات غير محدثة بشكل الكافي، كما أنها بحاجة إلى تحليل مراقب لها، مع ربط هذه المعلومات بما يصدر من معلومات في البورصة.

واقترح في هذا الصدد أن يبادر الجهاز إلى مخاطبة أو مراسلة الجهات المعنية لاستطلاع رأيها في شأن المعلومات الحالية وسبل تطوير أداء الجهاز. كما اقترح أن يتم إرسال البيانات على البريد الإلكتروني للشركات والمراكز والمتخصصين لضمان الاستفادة القصوى منها.

وختم بالقول: «الحقيقة عمل الجهاز يتطور باستمرار، ونظراً إلى وضعه في المستقبل سيكون أفضل»، وأطلق جهاز الإحصاء بالتعاون مع العديد من الجهات المصدرة لتبليغات قبل أشهر مشروع قلم لتبادل المعلومات، ويهدف المشروع المنوعجي على المدى الطويل إلى تنسيق وتوحيد آليات إصدار المعلومات في المؤسسات والجهات الحكومية وتوحيدها، بما يوفر ما يتطلبه التخطيط الاستراتيجي من معلومات على صعيد الدول.

فيما حددت باقي الأهداف الأخرى في توفير مستوع للمعلومات والبيانات الوطنية المتكاملة، ومعلومات متعددة الشكل، من مؤشرات وبيانات إحصائية ومستندات ونشرات وبيانات وصفية وتصنيفات وروابط معلومات ذات صلة متفرقة عبر الشبكة الإلكترونية، مع ذكر السياق للمعلومات المختلفة أو غير المتكاملة والمستفاد من مصادر مختلفة ووضعها في قالب سهل.

كما يهدف المشروع المعرفي لضخ إلى توفير بيئة للمعلومات والبيانات ضمن المعايير والتشريعات العالمية، والتكنولوجيا الوطنية والعالمية، وتوفير إطار لتسهيل عمليات المتابعة وتقييم الأداء، علاوة على توفير إطار

تفاعلي لإدارة البيانات والمعلومات.

يشار إلى أن سعادة الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني رئيس جهاز الإحصاء قد انتخبه نائباً أول لرئيس مجلس إدارة معهد اليونسكو للإحصاء تقديراً لمساهمته الكبيرة في الجهود الدولية لتطوير العمل الإحصائي.

فيما انتخب سعادته رئيساً أيضاً للجنة الخوارزمية التابعة للمعهد الدولي للإحصاء (ISI).

وتقوم مهمة جهاز الإحصاء على أربعة عناصر ويتعلق الأمر بملجية حاجات المستخدمين إلى المعلومات الإحصائية ودعم صياغة السياسات المالية على الأريّة ومراقبة تقدم التنمية مع مراعاة أفضل التطبيقات الدولية، وإعداد الأرقام المرجعية الرسمية عن الظروف الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والبيئية في قطر، وتوحيد القياس، والتنسيق في الأنشطة الإحصائية لمنحجي البيانات في الدولة من أجل إنتاج مجموعة منقطة ومتكاملة من الإحصاءات للاستخدام الوطني والإقليمي والدولي، علاوة على المشاركة في التوعية وزيادة المعرفة الإحصائية وتعزيز الاستخدام الصحيح

ومؤسسة وبالتحديد الجمارك وجهاز الإحصاء، وقال: «أنا أعرف مدى الجهد الكبير الذي يبذل لتغطية وتنقيح الأرقام الكثرية جداً والمجموعة»، واقترح أن يتم تعليم الجهاز يوظفين وعاملين جدد لاستيفاء متطلبات إصدار البيانات في وقتها، وقال: «لأن البلد تتضاعف أرقامها كل عدة سنوات فإن ذلك يستوجب زيادة أعداد العاملين في الإحصاء ولأفمن الطبيعي أن يتأخر الصور بزيادة حجم العمل».

واعتمد جهاز الإحصاء، الذي تأسس سنة 2007، استراتيجية وطنية وطنية لتطوير الإحصاء بغية تلبية الطلب على المعلومات الإحصائية والحاجة إلى البيانات.



د. مقر جهاز الإحصاء بمبنة الدوحة

أبو بكر